

ISSN:2707-5788

EISSN:2708-5775

الآداب



لِلدِّرَاسَاتِ النَّفْسِيَّةِ وَالتَّرْبَوِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات النفسية والتربوية

تصدر عن كلية الآداب - جامعة ذمار

فعالية الذات وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي
في أمانة العاصمة

المشكلات التي تواجه مراكز تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة في أمانة العاصمة

دراسة تقويمية لمستوى أداء الطلاب ذوي صعوبات التعلم في اختبار القدرات العامة
وفق بعض المتغيرات

تدريس الفيزياء الفلكية بإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست وأثره
على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية - جامعة ذمار

الدور التربوي للشباب في ضوء التربية النبوية

13

الآداب

للدراسات النفسية والتربوية



المجلة مفهرسة في المواقع الآتية:

موقع الجامعة



موقع المجلة



TOGETHER WE REACH THE GOAL



AskZad

الجمعية الدولية
للمجلات العلمية
الناشرة
باللغة العربية

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية



شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network

معرفة
e-Marefa



INDEX COPERNICUS
INTERNATIONAL

Academic
Resource
Index
ResearchBib



ADVANCED SCIENCES INDEX

DRJI

EuroPub
Directory of Open Access Journals

Google
Scholar



Crossref
CiteFactor
Academic Scientific Journals



الآداب للدراستات النفسية والتربوية

مجلة علمية فصلية محكمة - تعنى بالدراسات النفسية والتربوية - تصدر عن كلية الآداب

الإشراف العام:

أ.د. طالب طاهر النهاري

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالكريم مصلح أحمد البحلة

نائب رئيس التحرير:

د. عصام واصل

مدير التحرير:

أ.م.د. فؤاد عبد الغني محمد الشميري

المحررون:

أ.م.د. أحمد علي المعمري (السعودية)	أ.م.د. راهيلا حسين ناصر عمير (اليمن)	أ.د. محمد إبراهيم الصانع (اليمن)
أ.د. ألفت ياسين خضر الراوي (العراق)	أ.د. ربيع عبده أحمد رشوان (مصر)	أ.م.د. مها عبد المجيد العاني (سلطنة عمان)
أ.م.د. إنشراح أحمد إسماعيل (اليمن)	أ.م.د. عبده سعيد الصنعاني (اليمن)	أ.د. نبيل صالح سفيان (السعودية)
أ.د. حنان عبدالله أحمد رزق (السعودية)	أ.د. عبده فرحان الحميري (اليمن)	أ.م.د. لطف محمد حريش (اليمن)

التصحيح اللغوي:

القسم العربي	القسم الإنجليزي
د. عبدالله علي الغبسي	أ.م.د. عبدالحميد عبدالواحد الشجاع



الهيئة العلمية والاستشارية:

أ.د. عبدالله عزام الجراح (الأردن)	أ.د. أحمد غالب الهبوب (اليمن)
أ.د. عبدالله محمد الصلاحي (اليمن)	أ.د. أحمد علي الأكوع (اليمن)
أ.د. علاء الدين سعد متولي (مصر)	أ.د. أحمد علي الأميري (اليمن)
أ.د. علي سعيد الطارق (اليمن)	أ.د. أحمد محمد بن رقعان (اليمن)
أ.د. ماجد محمد مقبل الزينود (السعودية)	Prof. Panajotis Cakirpaloglu (Czech Republic)
أ.د. محمد أحمد لطف الجوفي (اليمن)	أ.د. بنعيسى زغبوش (قطر)
أ.د. محمد سعيد صباريني (الأردن)	أ.د. سلطان سعيد عبده المخلافي (السعودية)
أ.د. محمد عبده خالد المخلافي (اليمن)	أ.د. سناء مجول فيصل هزاع (العراق)
أ.د. محمود فتحي عكاشة (مصر)	أ.د. سندس عبد القادر عزيز الخالدي (العراق)
أ.د. محمد يحيى حسين المعافا (اليمن)	أ.د. شرف أحمد الشهاري (اليمن)
أ.د. نجاة محمد صائم خليل (تركيا)	أ.د. صادق حسن غالب الشميري (اليمن)
أ.د. نصر محمد الحجيلي (اليمن)	أ.د. طارق ناشر مكرد (اليمن)
أ.د. نصر الدين جابر (الجزائر)	أ.د. ضحى عادل محمود العاني (العراق)
أ.د. نعمان سعيد الأسود (اليمن)	أ.د. عائشة نحوي (الجزائر)
أ.د. وحيد محمد سليمان (اليمن)	أ.د. عادل عبدالغني العنسي (اليمن)
أ.د. وهيب عبدالله سعد (اليمن)	أ.د. عبد الرزاق محسن سعود (العراق)
أ.د. يحيى محمد أبو جججوح (فلسطين)	أ.د. عبد الكريم إسماعيل زبيبة (اليمن)
أ.د. يحيى منصور بشر (اليمن)	أ.د. عبدالواحد عبدالرحمن أحمد أحمد (اليمن)
أ.د. يوسف موسى مقدادي (الأردن)	

الإخراج الفني	المسؤول المالي
محمد محمد علي سبيع	علي أحمد البخراي



الآداب

للدراستات النفسية والتربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الآداب

جامعة ذمار، ذمار، الجمهورية
اليمنية.

العدد (13)

مارس 2022م

ISSN: 2707-5788

EISSN: 2708-5775

الترقيم المحلي:

(2020 - 1630)

هذه الدورية هي إحدى دوريات الوصول الحر، تتاح محتوياتها جميعًا مجانًا بدون أي مقابل للمستفيد أو الجهة المنتهي إليها، ويسمح للمستفيد بالقراءة والتحميل والنسخ والتوزيع والطباعة والبحث ومشاركة النص الكامل للمقالات، واستعمالها لأي غرض آخر قانوني دون الحاجة إلى تصريح مسبق من الناشر أو المؤلف. بموجب ترخيص: Commons Attribution 4.0 International License .

قواعد النشر

تصدر مجلة "الآداب" العلمية المحكمة، عن كلية الآداب، جامعة ذمار، بالعربية والإنجليزية والفرنسية، وفقاً للقواعد الآتية:

- 1- أن تتسم الأبحاث بالأصالة والمنهجية العلمية السليمة.
- 2- أن تخضع البحوث للتحكيم العلمي حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 3- تكتب البحوث بلغة سليمة، وتراعى فيها قواعد الضبط ودقة الأشكال -إن وجدت- بصيغة (Word)، بحجم (14)، وبخط (Simplified Arabic) بالنسبة إلى الأبحاث باللغة العربية، وبخط (Times New Roman) للأبحاث بالإنجليزية والفرنسية، وتكون العناوين الرئيسية بخط غامق، وبحجم (16). على أن تكون المسافة بين الأسطر (1,5 سم)، وهوامش (2,5 سم) من كل جانب.
- 4- أن يصحح لغوياً من قبل الباحث.
- 5- أن يُرفق معه ملخصان بالعربية والإنجليزية، على ألا يتعدى كل منهما الـ 200 كلمة في فقرة واحدة، ويشتملان على العناصر الآتية: الموضوع، المنهجية، والنتائج، ويرفق معهما كلمات مفتاحية بحيث تتراوح بين 4-6 كلمات باللغتين.
- 6- أن يُرفق معه ترجمة لعنوان البحث، والوصف الوظيفي للباحث، والمؤسسة التي ينتمي إليها، والبريد الإلكتروني الخاص به.
- 7- لا يتجاوز البحث (30) صفحة، بما فيها الأشكال والجداول والملاحق، وفي حال الزيادة يدفع الباحث ألف ريال يمني عن كل صفحة.
- 8- توثق الهوامش في متن البحث وفقاً لطريقة جمعية علم النفس الأمريكية APA-6، وترتب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث هجائياً، وفقاً لطريقة جمعية علم النفس الأمريكية ذاتها.
- 9- ترسل الأبحاث بصيغتي Word وPDF باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني للمجلة: info@jthamararts.edu.ye.
- 10- تتولى المجلة إبلاغ الباحث باستلام بحثه، وقرار المحكمين حول صلاحيته للنشر من عدمه، أو إجراء التعديلات، ورقم العدد الذي سوف ينشر فيه.
- 11- ترتب الأبحاث عند النشر حسب تاريخ ورودها إلى المجلة.
- 12- يدفع الباحثون من داخل اليمن أجور النشر البالغة (25000) ريال يمني، ومن خارج اليمن (150) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها، في حين يدفع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار مبلغاً وقدره (15000) ريال يمني، كما يدفع الباحث أجور إرسال النسخ الورقية من العدد.
- 13- تورد المبالغ إلى حساب رقم (211084) في البنك التجاري اليمني - فرع ذمار، الجمهورية اليمنية. ولا يعاد المبلغ إذا رُفض البحث من قبل المحكمين.

للاطلاع على الأعداد السابقة يرجى زيارة موقع المجلة عبر الرابط الآتي: <http://jthamararts.edu.ye>

عنوان المجلة: كلية الآداب - جامعة ذمار، هاتف (00967-509584).

العنوان البريدي: ص.ب (87246)، كلية الآداب - جامعة ذمار. ذمار، الجمهورية اليمنية.

المحتويات

- فعالية الذات وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة
د. أحمد عبدالله الدميني، أمل يحيى الهادي..... 7
- المشكلات التي تواجه مراكز تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة في أمانة العاصمة
د. تميم يحيى علي محمد باشا، آسيا محمد الأنسي، براءة أمين الهتاري، إسراء مهيب العريقي..... 77
- دراسة تقويمية لمستوى أداء الطلاب ذوي صعوبات التعلم في اختبار القدرات العامة وفق بعض المتغيرات
د. عبد الله بن علي الربيعان، نوف بنت فهد المطيري..... 111
- تدريس الفيزياء الفلكية بإستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست وأثره على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية - جامعة ذمار
د. عبد الحكيم محمد أحمد الحكيمي، د. عبد الكريم محمد علي الموشكي..... 151
- الدور التربوي للشباب في ضوء التربية النبوية
د. أكرم عبد القادر منصور..... 185

الدور التربوي للشباب في ضوء التربية النبوية

د. أكرم عبد القادر منصور*

a.mansour@up.edu.ps

تاريخ القبول: 2021/12/19م

تاريخ الاستلام: 2021/10/03م

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد الدور التربوي للشباب في ضوء التربية النبوية مستخدمة المنهج التاريخي الذي يتضمن الاستقراء والاستنباط، بتتبع واستقراء الأحاديث النبوية التي يُذكر فيها الشباب، وتحليلها واستنباط دورهم التربوي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أبرزها ما يأتي: أن من أبرز المهمات التي قام بها الشباب، إذ لا يستطيع أن يقوم بها أحدٌ غيرهم: مهمة حفظ الأمن والدفاع عن الدين والأوطان، حيث أوكل إليهم النبي ﷺ مهمة قيادة الجيوش تارة، ومهمة الحراسة الشخصية له تارة ثانية، وتنفيذ العمليات الخاصة تارة أخرى؛ كاستطلاع أخبار العدو، وتنفيذ الاغتيالات لأخطر الأعداء المتربصين بالدولة. أسهم الشباب في النهضة الاقتصادية ومكافحة الفقر والبطالة، وتميّزوا في احتراف المهن والحرف والصناعات المختلفة، فكان منهم العالم والمعلم والطبيب والنجار والحداد والمزارع والتاجر الأمين... إلخ. كان للشباب أثرٌ واضح في النهضة العلمية والفكرية والدعوية والتربوية في المجتمع الإسلامي الأول، فكان منهم النجباء الذين تصدروا للإفتاء والقضاء، وكان منهم الأذكىاء من كتبة الوحي وحفاظ القرآن الذين نقلوه وعلموه الأجيال.

الكلمات المفتاحية: التربوي، الشباب، التعليم، الإفتاء، الدعوة.

* أستاذ أصول التربية المساعد - قسم التعليم الأساسي - كلية التربية - جامعة فلسطين - فلسطين.

The Educational Role of Youth in the Light of Prophetic Education

Dr. Akram Abdelqader Mansour *

a.mansour@up.edu.ps

Received date: 03.10.2021

Accepted date: 19.12.2021

Abstract:

The aim of this study was to identify the educational role of young people in the light of the prophetic Sunnah, using the historical method of deduction and induction. This was conducted by tracking, extrapolating and analyzing the hadiths in which young people are mentioned in order to identify their educational role. The study results revealed that the most conspicuous tasks that young people did, where no one else did, was the task of maintaining security and defending religion and homeland. The Prophet (PBUH) entrusted them with the task of commanding the armies at times, the task of personal protection and the conduct of special operations at other times, such as reconnoitering information about the enemy and, carrying out assassinations of the most dangerous enemies of the state. Young people had contributed to the economic development and the fight against poverty and unemployment, etc. They excelled in various professions, crafts and industries, including scholars, teachers, physicians, blacksmiths, farmers and honest traders, etc. They also had a clear influence on the renaissance of scientific, intellectual, dawah and educational efforts in the first Muslim society.

Keywords: Educator, Youth, Education, Fatwa, Invitation.

*Assistant Professor of Fundamentals of Education, Department of Basic Education, Faculty of Education, University of Palestine, Palestine.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وآله وصحبه، ومن اقتفى أثره، أما بعد:

فممّا لا شك فيه أن الشباب هم سواعد بناء الأوطان، وعوامل رقيها ونهضتها وتقدمها في كل مجالات الحياة، ولذلك أولاهم النبي ﷺ أهمية بالغة وعناية وتربية خاصتين، وحدّد لكل واحد منهم مكانه المناسب الذي يستطيع أن يخدم فيه أمته ووطنه ومجتمعه.

وكان للتطور المادي الذي شهدته البشرية في العقود الأخيرة نتائج سلبية ومؤلمة في حياة كثير من الشعوب، وخاصة في الفترات الأكثر حيوية وتجددًا، ومن ضمن فئات مجتمعات هذه الشعوب؛ فئة الشباب.

والسبب في ذلك يعود للتركيز المبالغ فيه الذي مارسه العولمة الإعلامية على هذه الفئة، باعتبارها الفئة ذات الاستهلاك الأكبر للمنتجات التي أفرزها هذا التطور المادي، فضلًا عن كونها الفئة الأسهل اختراقًا من قبل آليات تلك العولمة، لرخاوة قيمها ومبادئها ولحاجاتها الجسدية الملحة وطاقتها المتفجرة.

وفي هذه الدراسة سنبين دورهم التربوي من خلال التربية النبوية، مما يعود بالنفع والفائدة على الجميع في استثمار هذه الثروة البشرية ووضعها في مكانها المناسب، وإلا فإنهم سيكونون عوامل خراب، ومعاول هدم لا بناء، يستغلهم الأعداء في تنفيذ مخططاتهم، حيث إن الكثير من الشباب في واقعنا وعصرنا الحديث قد وقعوا ضحية لأعداء الأمة، الذين غرسوا فيهم الفكر المتطرف، والقيم المنحرفة، وأشغلوا أوقاتهم في اللهو، وأسقط الكثير منهم في الخطايا من مخدرات وجرائم قتل وفحش وتقليد أعى للغرب من خلال الغناء الماجن والأزياء والشذوذ الجنسي وقصات الشعر ومحاكاة اللاعبين وغيرها.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق أمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما دور الشباب في التربية والتعليم والإفتاء؟

- 2- ما دور الشباب في الدعوة والإعلام ومواجهة الإشاعات؟
- 3- ما دور الشباب في الإصلاح والقضاء؟
- 4- ما دور الشباب في التنمية الاقتصادية ومواجهة مشكلة البطالة والفقير؟
- 5- ما دور الشباب في السياسة وإدارة شؤون الدولة؟
- 6- ما دور الشباب في الأمن والدفاع عن الدين والأوطان؟

أهداف الدراسة وأهميتها:

تكمن أهمية الدراسة وأهدافها فيما يأتي:

- 1- بيان أهمية الشباب ودورهم في تقدم الأوطان ونهضتها.
- 2- إبراز دور السنة النبوية في معالجة القضايا العصرية، وأهمها النهضة والتقدم الحضاري.
- 3- وضع خطة متكاملة للاستفادة من طاقات الشباب في نهضة الأوطان من خلال الأحاديث النبوية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في تحديد الدور التربوي للشباب في ضوء التربية الإسلامية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يتضمن الاستقراء، والاستنباط الذي يقوم على استقراء الأحاديث النبوية التي يُذكر فيها الشباب ودورهم التربوي من خلال دراسة الأحاديث النبوية وتحليلها وترتيبها حسب موضوع الدراسة، وقد سار في اتباع هذا المنهج وفق الخطوات الآتية:

- 1- الاقتصار على الأحاديث المقبولة التي تدور بين الصحة والحسن، واستبعاد ما لم يصح أو لم يثبت.
- 2- الانتقاء والاختيار من أقوال العلماء والشرّاح في التعليق على الأحاديث بما يفي بالغرض، والتوسع حسب الحاجة.
- 3- تفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث وشروحه، والتعريف بالأماكن والبلدان من خلال كتب البلدان.

4- ذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم والمؤلف والطبعة ودار النشر في

قائمة المصادر والمراجع.

5- اشتقاق أسئلة الدراسة وصياغتها، ومن ثم الإجابة عنها.

مصطلحات الدراسة:

تعريف الشباب لغة واصطلاحاً:

أ- الشباب في اللغة:

أصل الشباب في اللغة من شبَّ، وهي كلمة تحملُ معاني القوة والنماء والتوقُّد.

قال ابن فارس: "سَبَّ: الشَّيْنُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى نَمَاءِ الشَّيْءِ، وَقُوَّتِهِ فِي حَرَارَةِ نَعْتَرِيهِ، مِنْ ذَلِكَ: سَبَبْتُ النَّارَ أَشْمُهَا سَبَبًا وَسُبُوبًا، وَهُوَ مَصْدَرٌ سَبَبْتُ. وَكَذَلِكَ سَبَبْتُ الْحَرْبَ، إِذَا أُوقِدْتَهَا. فَأَلْصُقُ هَذَا، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ الشَّبَابُ، الَّذِي هُوَ خِلَافُ الشَّيْبِ.

وَالشَّبَابُ أَيضًا: جَمْعُ شَابٍ، وَذَلِكَ هُوَ النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ بِقُوَّةِ جِسْمِهِ وَحَرَارَتِهِ، ثُمَّ يُقَالُ فَرَقًا: سَبَّ الْفَرَسُ شَبَابًا، بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا نَشِطَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا، وَالشَّيْبَةُ: الشَّبَابُ، وَمِنَ الْبَابِ: الشَّبَبُ: الْفَتِيُّ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ" (ابن فارس، 1979: 177/3).

ب - الشباب في الاصطلاح:

الشباب مرحلة عمرية تبدأ مع سن البلوغ، وتنتهي مع بداية الكهولة أو الشيخوخة، على خلاف بين العلماء في تحديد هذه السن.

جاء في بيان مرحلة الشباب وتعريفها: "زَمَنُ الْعُلُومِيَّةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مُنْذُ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمِلَهَا، ثُمَّ زَمَنُ الشَّبَابِيَّةِ مِنْهَا إِلَى أَنْ يَسْتَكْمِلَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ هُوَ شَيْخٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ" (الزبيدي، د.ت: 92/3).

وقيل: الشَّابُّ: الْبَالِغُ إِلَى أَنْ يُكْمَلَ ثَلَاثِينَ، وَقِيلَ: ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ (الزبيدي، د.ت: 92/3).

وقال ابن الجوزي- رحمه الله:- "وَسَنُ الشَّبَابِ هُوَ الَّذِي يَتَكَمَّلُ فِيهِ النَّمُو وَيَبْتَدئُ عَقِيْبِهِ بِالْانْحِطَاطِ، وَمَنْتَاهُ فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ خَمْسَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَقَدْ يَبْلُغُ أَرْبَعِينَ" (ابن الجوزي، د.ت: 532/3).

وقال ابن حجر- رحمه الله:- "قال بعض الحكماء: الأسنان أربعة: سن الطفولة، ثم الشباب، ثم الكهولة، ثم الشيخوخة، وهي آخر الأسنان، وغالب ما يكون ما بين الستين والسبعين، فحينئذ يظهر ضعف القوة بالنقص" (العسقلاني، د.ت: 532/3).

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية إلى حد ما، ويكمن إجمال أبرزها على النحو الآتي:

1- استهدفت دراسة ماضي (2011) بيان خصائص مرحلة الشباب، والأساليب والوسائل التربوية في توجيه الشباب ومعالجة مشاكلهم.

2- استهدفت دراسة الخطيب (2013) بيان بعض واجبات الشباب تجاه دينهم ومجتمعهم.

3- استهدفت دراسة حماد، الغرباوي (2011) الحديث عن فئة الشباب في ضوء السنة النبوية المشرفة، من حيث اهتمام السنة بتربيتهم، والهدى النبوي في معالجة مسألة الشهوة عندهم، وكيف كان الاعتماد عليهم في جيل الصحابة، وتحميلهم بعض المسئوليات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين الآتي:

1- لم تف هذه الدراسات بالدور التربوي للشباب فاقترنت على بعض الأمور السلوكية.

2- تناولت هذه الدراسات آلية الاستفادة من الطاقات الشبابية في نهضة الأوطان وبنائها.

3- تميزت الدراسة الحالية بالاستفادة من الدور التربوي للشباب في مجالات عدة.

1- إجابة السؤال الأول: ونصه: " ما دور الشباب في التربية والتعليم والإفتاء؟"

إن المتأمل في السنة النبوية يجد أن أكثر الذين حملوا على عاتقهم واجبات التربية والتعليم في المجتمع الإسلامي كانوا شبابًا، فمن أبرز الأمثلة على ذلك -على سبيل الذكر لا الحصر:-

أولاً: الرسول ﷺ: وهو الإمام والداعية والمعلم الأول، لما بُعث وتحمل أعباء الدعوة والرسالة،

كان في سن الشباب، فقد كان عمره أربعين عاماً (العسقلاني، 1959: 718/8).

ثانياً: فقهاء الصحابة كانوا من الشباب، ومنهم:

- عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما: فلقد كان مولده بشعب بني هاشم، قبل الهجرة بثلاث سنين، أو أكثر قليلاً، وقد كان أكثر الصحابة فتوى، وأوسعهم فقهاً، حتى كان عمره ﷺ يجلسه وهو شاب صغير مجالس الكبار من أهل بدر (الذهبي، 1992: 331/3).
- معاذ بن جبل ﷺ: وقد كان أعلم الأمة بالحلال والحرام، وأحد المفتين، وحفظ القرآن كاملاً في حياة النبي ﷺ، وكان أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة (ابن سعد، 2001: 583/3-590).
- زيد بن ثابت ﷺ: وهو أقرض المسلمين، كما قال النبي ﷺ (أحمد، 1995: 405/21 ح. 13990)، يعني أعلمهم بالفرائض، وقد أسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة، وهو الذي أمره النبي ﷺ لِيَتَعَلَّمَ لغة يهود ليقراً له كتبهم، فتعلّم السريانية والعبرية في أسبوعين، كما تقدّم، وكان أحد حفظة القرآن، وكتبة الوحي، ثم حمّله أبو بكر وهو ابن إحدى وعشرين سنة مسئولية مهمة وهي جمع القرآن، ويضاف إلى ذلك أنه كان من المفتين من الصحابة (ابن سعد، 2001: 309/2، 306/5).
- عائشة رضي الله عنها: فقد كانت فقيهة النساء، وقد كان الصحابة يرجعون إليها فيما أشكل عليهم، وما سألوها عن شيء إلا وجدوا عندها منه علماً وفيراً، وقد توفي النبي ﷺ وهي في الثامنة عشرة من عمرها (الذهبي، 1992: 135/2).

ثالثاً: كتبة الوحي، وحفظة القرآن، ومعلموه، كانوا شباباً:

- ومن شرفهم النبي ﷺ بحمل عبء هذه المهمة العظيمة: علي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم ﷺ (الزرقاني، د.ت: 202/1).
- ومنهم أيضاً: ابن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، فقد قال النبي ﷺ: "خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ" (البخاري، 2001: 186/6 ح. 4999) (مسلم، د.ت: 1913/4 ح. 2464).

وهؤلاء جميعاً كانوا شباباً، قد أثنى عليهم النبي ﷺ، وبارك علمهم، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، قال: "وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بِنُ كَعْبٍ" (أحمد، 1995: 405/21 ح. 13990).

وقد قال له النبي ﷺ: "يَا أَبَا الْمُتَدْرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟" قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "يَا أَبَا الْمُتَدْرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟" قَالَ: قُلْتُ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: "وَاللَّهِ لِمَنْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُتَدْرِ".

ولذلك أطلق عليه لقب سيد القراء (ابن كثير، 1988: 323/8).

وعند الاطلاع على سيرة أبي بكر ﷺ، وخلافته نجده قد اختار أحد الشباب الأذكياء الفطناء لأعظم مهمة وأخطرها حينئذ، وهي مهمة جمع القرآن، فاختر لها زيد بن ثابت، وهو أحد كتبة الوحي وحفظه القرآن وفقهاءهم، كما تقدم، فعن زيد ﷺ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، قَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَّبِعِ الْقُرْآنَ، "فَتَتَّبَعْتُ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ أَبِي حُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ} إِلَى آخِرِهِ" (البخاري، 2001: 184/6 ح. 9489).

رابعاً: رواية السنن من الصحابة كانوا شباباً

فابن عباس- رضي الله عنهما-، أطلق عليه لقب حبر الأمة وترجمان القرآن، لما أوتيته من العلم بالفقه والفتوى ورواية السنن، ولم يأت هذا الأمر من فراغ، فإنه قد استثمر وقت شبابه في مكابدة الصعاب بالطواف على أصحاب النبي ﷺ يسألهم عن مسائل قد فاتته ولم يسمعها من النبي ﷺ، فعن ابن عباس- رضي الله عنهما-، قَالَ: "لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا فُلَانُ هَلُمَّ فَلِنَسْأَلِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُمْ الْيَوْمَ كَثِيرٌ". فَقَالَ: وَاعْجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَى؟ فَتَرَكَ ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، فَإِنْ كَانَ لِيَبْلُغَنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِيهِ، وَهُوَ قَائِلٌ، فَاتَّوَسَّدَ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَى وَجْهِي التُّرَابَ، فَيَخْرُجُ، فَيَرَانِي، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَآتَيْتَ؟ فَأَقُولُ: لَا، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتَيْتَكَ. فَاسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ. قَالَ: فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّى رَأَيْتِي، وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ، فَقَالَ: "كَانَ هَذَا الْفَتَى أَعْقَلَ مِنِّي" (الدارمي، 2000: 467/1).

وفي رواية: قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: "وَجِدَ أَكْثَرَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَأَتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ، فَيُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقِظَ لِي، فَأَدْعُهُ حَتَّى يَخْرُجَ لِاسْتِطْبَابِ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ" (المرجع السابق، 466/1).

ولم يقتصر الأمر على ابن عباس - رضي الله عنهما -، بل إن السبعة المكثرين من رواية الحديث جُلُّهم كانوا شبابًا، فلم تتجاوز أعمارهم عند وفاة النبي ﷺ الثلاثين عامًا، سوى واحدٍ منهم كان دون الأربعين، وهم: أبو هريرة ؓ كان ابن سبع وعشرين (ابن عبد البر، 1968: 862)، وابن عمر ؓ كان في الواحدة والعشرين (الذهبي، 1992: 203/3)، وأما أنس بن مالك ؓ فكان ابن عشرين سنة (المزي، 1980: 363/3)، وعائشة رضي الله عنها كان عمرها ثماني عشرة سنة، وابن عباس - رضي الله عنهما - كان في الخامسة عشرة، وأما أبو سعيد الخدري فكان ابن عشرين سنة (ابن سعد، 2001: 350/5).

وسابعهم عبد الله بن مسعود ؓ فقد كان دون العشرين لما أسلم، ولذا قال له النبي ﷺ: "إِنَّكَ غُلَيْتُمْ مُعَلِّمٌ" (أحمد، 1995: 82/6 ح. 3598)، وكان دون الأربعين عند وفاة النبي ﷺ (ابن سعد، 2001: 139/2، 136/8).

إجابة السؤال الثاني: ونصه: "ما دور الشباب في الدعوة والإعلام ومواجهة الإشاعات؟"

سبق أن الداعية الأول ﷺ لما نزل عليه الوحي، وكُلّف بأعباء الدعوة كان في سن الشباب، إذ كان ابن أربعين ربيعًا، والناظر في السيرة النبوية المطهرة، لا سيما في المرحلة الأولى، وهي مرحلة سرية الدعوة، يجد أن الذين حملوا العبء بجانب المصطفى ﷺ كانوا شبابًا، منهم الصديق ؓ، فلقد كان يصغر النبي ﷺ بعامين فقط (ابن عبد البر، 1968: 977/3)، حتى أسلم على يديه أربعة من خيرة شباب قريش، وهم: الزبير، وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف (المرجع السابق، 966/3).

ومنهم الأرقم بن أبي الأرقم الذي اتخذ النبي ﷺ داره مقرًّا للدعوة، حيث توفي في خلافة معاوية سنة ثلاث أو خمس وخمسين، وله ثلاث وثمانون سنة (الذهبي، 1992: 473/2).

قلت: فيكون عمره يوم وفاة النبي ﷺ ثلاثًا وأربعين سنة، ويوم الهجرة ثلاثًا وثلاثين سنة، وفي

بداية الدعوة عشرين سنة.

وكذلك الأمر في مرحلة بدء الجهر بالدعوة فلم تتم إلا على أيدي الشباب بعد إسلام حمزة رضي الله عنه وعمّر النبي صلى الله عليه وآله، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه (العسقلاني، 1994: 486-484/4)، فقد كان عمره يومها لا يزيد عن سبعة وعشرين عامًا، وكان حمزة رضي الله عنه في عمّر النبي صلى الله عليه وآله (المرجع السابق، 106-105/2).

والنقباء الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وآله على الإيواء والنصرة من الأنصار كان أكثرهم شبابًا (ابن عبد البر، 1968: 81-80/1)، سأذكر منهم اثنين على سبيل الذكر لا الحصر، وهما:

- عبادة بن الصامت: كان أحد النقباء بالعقبة، وشهد المشاهد كلها بعد بدر، وقد مات بالرملة ببيت المقدس عام 34هـ، وهو ابن اثنتين وسبعين (الذهبي، 1992: 10/2).

قلت: يكون عمره يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله ثماني وأربعين سنة، ويوم البيعة سبعا وثلاثين سنة تقريبًا، أي في سن الشباب.

- أسعد بن زرارة: كنيته أبو أمامة، وقد اشتهر بها، وكان أحد النقباء في البيعتين، وقد كان أصغرهم سنًا، ومات قبل بدر، أخذته الذبحة (الزمخشري، د.ت: 154/2). والمسجد يُبني، أي في السنة الأولى من الهجرة (ابن عبد البر، 1992: 81/1).

وقد أوفد إليهم داعية من الشباب يعلمهم الإسلام، حتى دخل الإسلام جميع بيوت الأنصار، وهو السفير الدعوي الأول: مصعب بن عمير (ابن سعد، 2001: 1089/9) رضي الله عنه، فعن البراء بن عازب - رضي الله عنهما -، قال: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَا يُقْرِئَانِ النَّاسَ، فَقَدِمَ بِأَلِّ وَسَعْدُ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقْلُنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله (البخاري، 2001: 66/5 ح. 3925).

قال النووي - رحمه الله -: "وهو أول من جمع الجمعة بالمدينة، وأسلم على يديه سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وكفى بذلك فضلًا وأثرًا في الإسلام" (النووي، د.ت: 96/2).

وقال ابن حجر - رحمه الله -: "فَأَسْلَمَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى يَدِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ بِمَعَاوَنَةِ أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ حَتَّى فَتَسَا الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ" (العسقلاني، 1959: 223/7).

وقد تولى جعفر بن أبي طالب (ابن سعد، 2001: 31/4) ﷺ في أرض الحبشة مهمة التعريف بالإسلام والدعوة إليه، والرد على شبهات المشركين، حتى أفحمهم، وأفنع النجاشي ﷺ بالموافقة على إيواء المسلمين في أرضه، فقد جاء في هذه القصة حديث طويل مشهور أخرجه الإمام أحمد، وفيه: "فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيِّنَا: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبُتُولِ، قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَخَذَ مِنْهَا عُوْدًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا الْعُوْدَ، فَتَنَاحَرَتْ (ابن الأثير، 1979: 32/5) بِطَارِقَتُهُ (الزمخشري، د.ت: 56/2) حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ نَحَرْتُمْ وَاللَّهِ أَذْهَبُوا، فَانْتُمْ سِيُومٌ بِأَرْضِي -وَالسُّيُومُ: الْأَمْنُونَ- مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، فَمَا أُجِبُ أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ -وَالدَّبْرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ: الْجَبَلُ" (أحمد، 1995: 263-268/3 ح.1740).

ولما ظهرت مشكلة الخوارج وانحرافاتهم أرسل إليهم علي بن أبي طالب ﷺ ابن عباس ﷺ يناظرهم ويحاججهم ويدفع شبهاتهم ويدحض افتراءاتهم، وقد كان عددهم ثمانية آلاف رجل، وقيل اثنا عشر ألفًا، فعاد أربعة آلاف منهم إلى رشدهم، وقاتل علي ﷺ بقيتهم ممن أبى التوبة والرجوع إلى رشده (المرجع السابق، 84/2، ح.656).

إجابة السؤال الثالث: ونصه: "ما دور الشباب في الإصلاح والقضاء؟"

لقد اختار النبي ﷺ حذاق أصحابه لمهنة القضاء وفك النزاعات بين المتخاصمين؛ إذ إن هذه المهنة تحتاج إلى فطنة وذكاء ومعرفة بأحوال الناس، ودراية بنفسياتهم، وقدرة على مخاطبة عقولهم. ومن اللافت للانتباه أن الذين تولوا هذه المهنة من الصحابة في زمن النبوة كانوا شبابًا، فمنهم على سبيل الذكر لا الحصر:

علي بن أبي طالب ﷺ: فقد بعثه النبي ﷺ إلى اليمن داعية ومصلحًا وقاضيًا بين أهلها رغم حداثة سنه، فعن عليٍّ ﷺ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَا عَلِمَ لِي بِالْقَضَاءِ، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ سَمَّيَ قَلْبِكَ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ، فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ، كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ،

فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يَتَّبِعَنَّ لَكَ الْقَضَاءَ"، قَالَ: "فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا، أَوْ مَا شَكَّكْتُ فِي قَضَائِهِ بَعْدُ (أبو داوود، 2009: 301/3، ح. 3582).

ومنهم معاذ بن جبل رضي الله عنه: فَعَنُ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ مِنْ أَهْلِ جَمْصٍ، عَنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: "كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟"، قَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: "فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟"، قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: "فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟"، قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، لَا أَلُو، قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ" (المرجع السابق، 303/2، ح. 3592).

ومنهم الحسن بن علي - رضي الله عنهما -: الذي أصلح الله علي يديه بين فئتين عظيمتين، فكان سببًا في حقن دماء المسلمين بعد فتنة أحرقت الأخضر واليابس، واستشهد فيها من خيار المسلمين عدد كبير.

أخرج البخاري في صحيحه (البخاري، 2001: 56/9 ح. 7109): "لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ: أَرَى كَتِيبَةً لَا تُؤَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ أُخْرَاهَا، قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ لِدَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ.

قَالَ الْحَسَنُ (العسقلاني، 1986: 160): وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ، جَاءَ الْحَسَنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (البخاري، 2001: 56/9 ح. 7109).

إجابة السؤال الرابع: ونصه: "ما دور الشباب في التنمية الاقتصادية ومواجهة مشكلة البطالة والفقْر؟"

لم يمنع قرب الصحابة رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم وملازمتهم له، وحرصهم على طلب العلم والدعوة إلى الله، من مشاركتهم في الحياة العامة، وتأثيرهم إيجابًا في ازدهار مجتمعهم؛ ومن الأمثلة على ذلك:

ما أخرجه البخاري في باب التناوب في طلب العلم، وهو حديث عمر رضي الله عنه، حيث قال فيه: "كُنْتُ أَنَا وَجَارِي (العسقلاني، 1959: 281/9) مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتِ أُمِّيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ (المصدر السابق)، وَكُنَّا نَتَنَاطَبُ النَّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلَتْ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ" (البخاري، 2001: 29/1 ح.89).

قلت: الشاهد في الحديث حرص الصحابة على طلب العلم والعمل معاً، كما قال ابن حجر- رحمه الله:- "وفيه أَنَّ الطَّالِبَ لَا يَغْفُلُ عَنِ النَّظَرِ فِي أَمْرِ مَعَاشِهِ لِيَسْتَعِينَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ، مَعَ أَخْذِهِ بِالْحَزْمِ فِي السُّؤَالِ عَمَّا يَفُوتُهُ يَوْمَ غَيْبَتِهِ، لِأَنَّ عِلْمَ مَنْ حَالَ عُمُرُ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَاىِ التِّجَارَةَ" (العسقلاني، 1959: 186/1).

ومنها قصة المؤاخاة بين عبد الرحمن بن عوف وأخيه سعد بن الربيع- رضي الله عنهما-، فعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ فَأَخَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، ذُلِّي عَلَى السُّوقِ... (البخاري، 2001: 69/5 ح.3937).

فالشاهد أن عبد الرحمن لم يرض لنفسه أن يكون عالة على المجتمع بطلاً، بل اجتهد حتى أصبح أغنى أثرياء المدينة في مدة وجيزة، قال ابن حجر- رحمه الله:- "جَمِيعُ تَرْكِيهِ ثَلَاثَةَ آلَافِ أَلْفٍ وَمِائَتَيْ أَلْفٍ" (العسقلاني، 1959: 235/9).

قال: "وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ التَّكْسِبِ، وَأَنَّ الْعَيْشَ مِنْ عَمَلِ الْمَرْءِ بِتِجَارَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ لِيَتَرَاهَا الْأَخْلَاقُ مِنَ الْعَيْشِ بِالْهَيْبَةِ وَنَحْوِهَا" (المصدر السابق).

ولتعزيز هذه الإيجابية لم يجز النبي صلى الله عليه وسلم للشباب التسول، فعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ: أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ، فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ، فَرَأْنَا جِلْدَيْنِ، فَقَالَ: "إِنَّ شِئْتُمَا أُعْطِيْتُمَا، وَلَا حَظَّ فِيمَا لِعَيِّي، وَلَا لِقَوِي مُكْتَسِبٍ" (أبو داوود، 2009: 118/2، ح.1633).

ففي هذا الحديث يوجه النبي ﷺ فئة الشباب التي تمتهن المسألة، وتنتهج البطالة إلى ضرورة اتباع الطريق الشرعي في الكسب من خلال العمل وبذل الجهد؛ انسجامًا مع السنة الطبيعية في الحياة، وحرصًا على توظيف طاقات الأفراد في تحقيق الإنتاج والتنمية الاقتصادية.

ولذلك أرشدهم ﷺ للعمل والكسب باليد، وجعل ذلك من أجل الأعمال وأفضلها عند الله تعالى، ففي الحديث قال ﷺ: "مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ" (البخاري، 2001: 57/3 ح. 2072).

وفي الحديث: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا، فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ" (البخاري، 2001: 123/2 ح. 1470).

قال ابن عبد البر - رحمه الله -: "فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَرَاهِيَةُ السُّؤَالِ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ طَاقَةٌ عَلَى السَّعْيِ وَالْإِكْتِسَابِ، وَفِيهِ ذَمُّ الْمَسْأَلَةِ وَحَمْدُ الْمُعَالَجَةِ وَالسَّعْيِ وَالتَّحَرُّفِ فِي الْمَعِيشَةِ" (ابن عبد البر، 1968: 321/18).

وقد علمهم النبي ﷺ الاعتماد على النفس، فعن ابن عمر - رضي الله عنهما -، قَالَ: "رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكْتَنِي (العسقلاني، 1959: 93/11). مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ" (البخاري، 2001: 66/8 ح. 6302).

قلت: من خلال نظرة سريعة في السنة المطهرة، نجد أن شباب الصحابة ﷺ عملوا في حرف متعددة، وامتحنوا أعمالًا متنوعة، منها:

العمل في البيع والتجارة: وبدل على ذلك ما سبق من صنيع عمر وجاره الأنصاري، وقصة عبد الرحمن بن عوف مع أخيه سعد بن الربيع، وقول البراء بن عازب، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ - رضي الله عنهما - : "كُنَّا تَاجِرِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ" (البخاري، 2001: 55/3 ح. 2060)، وَقَالَ قَتَادَةُ: "كَانَ الْقَوْمُ يَتَّبَاعُونَ وَيَتَّجِرُونَ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ، لَمْ تُلْهِمَهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، حَتَّى يُؤَدُّهُ إِلَى اللَّهِ" (المصدر السابق).

- العمل في الزراعة: وقد بين أبو هريرة رضي الله عنه اشتغال المهاجرين في التجارة، والأنصار في الزراعة، في سياق تعليقه كثرة حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الصحابة، فقال: "وَأَنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا، أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى مِلءِ بَطْنِي، فَأَحْضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَأَعِي حِينَ يَدْسُونَ" (البخاري، 2001: 109/3 ح. 2350) (مسلم، د.ت: 4/1939 ح. 2492).

- العمل في مهنة التعليم: امتثالاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ" (البخاري، 2001: 131/7 ح. 5737).

قلت: من هذا الحديث وغيره استدل العلماء على جواز أخذ الأجرة على تعليم العلم، فقد قال البخاري: "بَابُ مَا يُعْطَى فِي الرُّقِيَةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمُ، إِلَّا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا فَلْيُقْبَلْهُ، وَقَالَ الْحَكَمُ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ الْمُعَلِّمِ"، وَأَعْطَى الْحَسَنُ دَرَاهِمَ عَشْرَةَ" (البخاري، 2001: 92/3).

قلت: وقد بينت في المطلب الأول اشتغال عدد من شباب الصحابة في مهنة التربية والتعليم، والرواية والإفتاء.

- العمل في مهنة الطب: ويدل عليه حديث أبي سعيد رضي الله عنه، قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ...، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدَيْعٌ، وَسَعِينَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟...، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْعَنْمِ، فَانْطَلَقَ يَنْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ااقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَتَذَكَّرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنَظَّرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: "وَمَا يُدْرِيكَ أُمَّهَا رُقِيَةٌ؟"، ثُمَّ قَالَ: "قَدْ أَصَبْتُمْ، ااقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا" (البخاري، 2001: 92/3 ح. 2276).

قلت: وقد ثبت في مسند الإمام أحمد أن الطيب الذي كان يحجم النبي ﷺ كان شاباً اسمه نافع أبو طيبة، فعَنْ مُحِصَّةَ بِنِ مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ غُلَامٌ حَجَّامٌ يُقَالُ لَهُ: نَافِعُ أَبُو طَيْبَةَ" (أحمد، 1995: 95/39 ح. 23689).

وفي الصحيحين: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحَجَّامِ، فَقَالَ: اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ، وَقَالَ: "إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَّامَةَ" (البخاري، 2001: 125/7 ح. 5696) (مسلم، د.ت: 1204/3 ح. 1577).

وفي صحيح مسلم: "أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَحْجُمَهَا، قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَحَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ أَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْتَلِمِ" (مسلم، د.ت: 1730/4 ح. 2206).

- العمل في الصناعة والحدادة: حيث نَبَّه القرآن على أهميتها، فقال ﷺ عن نبيه داود عليه السلام: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتَحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (٨٠)، وقد بين الله ﷻ أهمية الصناعات الحديدية، فقال ﷺ: ﴿وَاللَّاتِلُ الْحَدِيدِ﴾ (١٠) **أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتٍ وَقَدِرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صِلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** (١١).

قال القرطبي في بيان معنى قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾: "يعني اتَّخَذَ الدُّرُوعَ بِالْإِنَةِ الْحَدِيدِ لَهُ، وَاللَّبُوسُ عِنْدَ الْعَرَبِ السِّلَاحُ كُلُّهُ، دِرْعًا كَانَ أَوْ جَوْشَنًا أَوْ سَيْفًا أَوْ رُمْحًا" (القرطبي، 1964: 320/11).

وقال أيضًا: "هذه الآية أصل في اتِّخَاذِ الصَّنَائِعِ وَالْأَسْبَابِ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ نَبِيِّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَصْنَعُ الدُّرُوعَ، وَكَانَ أَيْضًا يَصْنَعُ الْخُوصَ، وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَكَانَ آدَمَ حَرَاثًا، وَنُوحَ نَجَّارًا، وَثُمَّانُ حَيَّاطًا، وَطَالُوتُ دَبَّاعًا، وَقِيلَ: سَقَاءً، فَالصَّنْعَةُ يَكْفُفُ بِهَا الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ عَنِ النَّاسِ، وَيَدْفَعُ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ الضَّرَرَ وَالْبَأْسَ" (القرطبي، 321/11).

وقد جاء في حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُرَيْبِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ ﻛَﺸَّكَ يُدْخِلُ
الثَّلَاثَةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ..." (أبو داود، 2009: 13/3، ح.
2513) الحديث.

وفي زمن النبي ﷺ تعلم عدد من شباب الصحابة رضي الله عنهم أنواعًا من الصناعات الحربية، فقد تعلم
عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعُيَيْنُ بْنُ سَلَمَةَ صَنْعَةَ الدَّبَابَاتِ (ابن منظور، 1994: 371/1)، وَالْمَجَانِيقِ (المرجع
السابق، 338/10)، وَالضَّبُورِ (الزمخشري، د.ت: 119/3) (ابن هشام، 1955: 478/2).

- العمل في النجارة: فقد جاء في صحيح البخاري من حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما -
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَّارًا؟ قَالَ: "إِنْ شِئْتَ"،
فَعَمَلْتَ الْمِنْبَرَ" (البخاري، 2001: 97/1 ح. 449).

قلت: وقد ترجم له البخاري -رحمه الله- بباب: "الإستعانة بالنجار والصُّنَاعِ فِي أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ
وَالْمَسْجِدِ"، مما يدل على أهمية هذه الحرفة، وأخرجه مرة أخرى في كتاب البيوع تحت باب
"النجار" (البخاري، 61/3، 2095)، وله رواية من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أنه أتى رَجُلًا يَسْأَلُونَهُ عَنِ
الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ، امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلًا: "أَنْ مُرِّي غُلَامًا نَجَّارًا، يَعْْمَلُ لِي
أَعْوَادًا، أَجْلِسُ عَلَيْهِ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ"، فَأَمَرْتُهُ يَعْْمَلُهَا مِنْ طَرْفَائِ الْغَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَوَضَعْتُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ (البخاري، 61/3، 2094)؛ ليدل على أن هذه
الحرفة كانت من الحرف المعتمدة في معيشتهم وتجارتهم وبيعهم.

إجابة السؤال الخامس: ونصه: "ما دور الشباب في السياسة، وإدارة شئون الدولة؟"

لقد تعددت صور المشاركة السياسية للشباب في زمن النبوة، وأخذت أشكالًا وأنواعًا
متعددة، منها:

أولاً: اختيارهم سفراء ورسلا ممثلين عن النبي ﷺ أمام الأمراء والملوك: ومن أوضح الأمثلة
على ذلك ما سبق من قيام جعفر رضي الله عنه بمهمة سفير الإسلام في أرض الحبشة.

وكذلك مشاركة علي بن أبي طالب عليه السلام في إتمام صلح الحديبية بين المسلمين والمشركين قبيل فتح مكة، فعن البراء رضي الله عنه قال: "فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ وَلَبَّيْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: "أَنَا وَاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ"، قَالَ: وَكَانَ لَا يَكْتُبُ، قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيِّ: "أَمْحُ رَسُولَ اللَّهِ"، فَقَالَ عَلِيُّ: وَاللَّهِ لَا أَمْحَاهُ أَبَدًا، قَالَ: "فَأَرْنِيهِ"، قَالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَتْ الْأَيَّامُ، أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: مُرْ صَاحِبَكَ فَلْيُرْتَجِلْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيُّ رضي الله عنه لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: "نَعَمْ"، ثُمَّ ارْتَحَلَ (البخاري، 2001: 103/4 ح 3184) (مسلم، دت: 1409/3 ح 1783).

ولما أراد النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبة الملوك والأمراء ودعوتهم إلى الإسلام أرسل إليهم سفراء من الشباب، منهم:

دحية الكلبي، وقد كان شابًا جميلًا وسيماً، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة للهجرة إلى قيصر الروم، فلم يستجب، وإن كان ردًّا رديًّا جميلًا، لكنه ضنَّ بملكه فلم يكتب له الهداية، وقصته في الصحيحين (البخاري، 2001: 54/4 ح 2940) (مسلم، دت: 1393/3 ح 1773).

وفي صحيح البخاري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرَّقَهُ، قَالَ الرَّاوِي: فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: "فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُمَرِّقُوا كُلَّ مُمَرِّقٍ" (البخاري، 2001: 8/6 ح 4424، 89/9 ح 7264).

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، فقبل الكتاب، وأكرم حاطبًا، وأحسن له، وحمَّله هدايا للنبي صلى الله عليه وسلم (ابن كثير، 1988: 272/4).

قلت: ذكر ابن سعد أن حاطبًا رضي الله عنه مات بالمدينة سنة ثلاثين، وهو ابنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ (ابن سعد، 2001: 84/3)، فيكون عمره أربعين سنة تقريبًا لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم سفيرًا إلى المقوقس.

ثانياً: مشاركتهم في مجلس شورى الخليفة: فقد جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرٍ، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ؟، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَدَعَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ، فَمَا رُئِيتُ أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ، قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا، وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: أَكْذَابُكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: "هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْلَمَهُ لَهُ"،... فَقَالَ عُمَرُ: "مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ" (البخاري، 2001: 179/6 ح.4970).

قال ابن حجر -رحمه الله-: "وفي الحديث قوة فهم ابن عباس، وقرب منزلته من عمر، وتقديمه له من صغره، وتخريض العالم تلميذه على القول بحضرة من هو أسن منه إذا عرف فيه الأهلية؛ لما فيه من تنشيطه وبسط نفسه وترغيبه في العلم" (العسقلاني، 1959: 202/8).

قلت: إن أمور السياسة لا تصلح إلا لذي فطنة وذكاء وفهم، وهذا الذي جعل عمر رضي الله عنه يقرب ابن عباس -رضي الله عنهما- ويشركه المشورة في مجلسه، وهذا الأمر لم يقتصر على عمر رضي الله عنه بل إن الخلفاء من بعده حتى زمن معاوية رضي الله عنه كانوا يشاورون ابن عباس -رضي الله عنهما- في أمور الدولة الخاصة والعامة، ولا أدل على ذلك من صنيع علي رضي الله عنه عندما أرسله يناظر الخوارج، ويقيم عليهم الحجج البالغة، كما بينت سابقاً.

ثالثاً: اطلاعهم على أسرارهم رضي الله عنهم: فمن ذلك حديث أنس رضي الله عنه قال: "أَسْرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ" (البخاري، 2001: 65/8 ح.6289).

ومثله ما فعله مع عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، حيث قال: "أَزْدَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسْرَ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ" (مسلم، د.ت: 268/1 ح.342).

ولقد سمي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بصاحب سر النبي ﷺ: لأن النبي ﷺ أطلعته على أسماء المنافقين وشأن الخلافة وأمور الفتن (العسقلاني، 1994: 40/2).

ففي صحيح مسلم: قَالَ حَدِيثُهُ بِنُ الْيَمَانِ ﷺ: "وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْرًا إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، لَمْ يَحْدِثْهُ غَيْرِي" (مسلم، د.ت: 4/2216 ح.2891).

وفي صحيح البخاري: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ﷺ لَعَلَّمَنِي: "أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، يَعْنِي حَدِيثَهُ؟" (البخاري، 2001: 25/5 ح.3743).

قال العيني -رحمه الله-: "حَدِيثُهُ بِنُ الْيَمَانِ ﷺ، كَانَ صَاحِبَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَأْنِ الْمُتَافِقِينَ وَكَانَ يَعْرِفُهُمْ وَلَا يَعْرِفُهُمْ غَيْرُهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَشَرِ" (العيني، د.ت: 18/264).

وقال ابن حجر -رحمه الله-: "وَمِنْ ثَمَّ كَانَ حَدِيثُهُ ﷺ صَاحِبَ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ حَتَّى خُصَّ بِمَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْمُتَافِقِينَ وَبِكَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ" (العسقلاني، 1959: 13/37).

وفي جامع الترمذي: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اسْتَخْلَفْتَ! قَالَ: "إِنْ اسْتَخْلَفَ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عُدْبَتُمْ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حَدِيثَهُ فَصَدَّقُوهُ، وَمَا أَفْرَأَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَافْرَأُوهُ" (الترمذي، 1998: 5/675 ح.3812).

قال المباركفوري -رحمه الله-: "هَذَا مِنَ الْأُسْلُوبِ الْحَكِيمِ؛ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى الْجَوَابِ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَا يَهْمُكُمْ اسْتِخْلَافِي فَدَعُوهُ، وَلَكِنْ يَهْمُكُمْ الْعَمَلُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا.

وَخَصَّ حَدِيثَهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمُنْذِرَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بِنُ مَسْعُودٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْأُمُورِ الْأُخْرَوِيَّةِ" (المباركفوري، د.ت: 10/214).

رابعًا: مشاركتهم في إدارة شؤون الدولة: ومن الأمثلة الظاهرة اتخاذه زيد بن ثابت مترجمًا بعد أن طلب منه أن يتعلم السريانية والعبرانية كما تقدم ذكر ذلك.

ومنها تأميره لبعضهم على إدارة شئون الأمصار والبلاد التي دخلها الإسلام، كما ذكرنا سابقا من إرسال علي ومعاذ بن جبل ﷺ أمراء ودعاة وقضاة إلى اليمن، وأصبحت هذه سنة الخلفاء من بعده، وأن يكون لهم عمال يديرون شئون البلاد.

ومنها إدارة بعضهم لبيت مال المسلمين وشؤون الصدقات- وهذا بمثابة وزارة الاقتصاد والتموين في زماننا-، فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَزْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟"، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: "أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ"،....، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: "مَا هِيَ؟"، قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ...، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ- وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ-، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعَلَّمُ مَنْ تُخَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟"، قَالَ: لَا، قَالَ: "ذَلِكَ شَيْطَانٌ" (البخاري، 2001: 101/3 ح.2311).

قال ابن حجر- رحمه الله-: "فِيهِ جَوَازُ جَمْعِ الزَّكَاةِ، وَتَوَكُّلِ الْبَعْضِ لِحِفْظِهَا وَتَفْرِقَتِهَا" (العسقلاني، 1959: 490/4).

إجابة السؤال السادس: ونصه: "ما دور الشباب في الأمن والدفاع عن الدين والأوطان؟" إن مهمة بسط الأمن والدفاع عن حيا الدين وبيضة الأوطان من أعظم المهام التي توكل للشباب، إذ لا يقدر عليها سواهم، ولذلك فإن المتتبع لأحوال السيرة النبوية المطهرة وأحداثها يجد دورًا كبيرًا للشباب في السرايا والغزوات، والدفاع عن الدين، وحراسة النبي ﷺ، بل إن النبي ﷺ قد أوكل إليهم مهمة القيادة مرات عديدة، فلم يقتصر الأمر على دورهم في الجندية فحسب، ومن الأمثلة على ذلك على سبيل الذكر لا الحصر:

علي بن أبي طالب رضي الله عنه: حمل لواء المسلمين في غزوة سفوان (شراب، 1990: 140)، وهو ابن ثلاث وعشرين (ابن حبيب، 1995: 39) وكذلك كان بعدها بسنة واحدة فقط حاملًا للواء في غزوة قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ (ابن حبان، د.ت: 118)، وعندما فتح الله على يديه في خيبر كان لا يتجاوز الثلاثين عامًا، فإنه قد ولد قبل البعثة بعشر سنين، وفتحت خيبر في السنة السابعة للهجرة (ابن القيم، 1994: 316/3).

وقصة فتح خيبر على يد علي عليه السلام مشهورة، أخرجها في الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه، سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ: يَوْمَ خَيْبَرَ: "لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ"، فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَنَّهُمْ يُعْطَى، فَعَدَّوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ: "أَيْنَ عَلِيٌّ؟"، فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَمَرَ، فَدُعِيَ لَهُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَتْهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: نُفَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: "عَلَى رَسُولِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ" (البخاري، 2001: 47/4 ح. 2942) (مسلم، د.ت: 1871/4 ح. 2404).

ومنهم: سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أمره النبي صلى الله عليه وسلم قائداً على سرية إلى الخزار- وهو واد في الحجاز يصب في الجحفة (البغدادي، 1954: 235/1)- يتعقب عير قريش في ذي القعدة بعد تسعة أشهر من الهجرة، وقد كان عمره وقتها بضعا وعشرين سنة فقط (ابن هشام، 1955: 600/1).
ويضاف إلى ذلك أنه كان قائد لواء المسلمين ورافعه في غزوة بواط بعد هذه السرية بأربعة أشهر فقط (الحلي، 1980: 27/4).

وكان صلى الله عليه وسلم يبادر في تنفيذ المهمات الصعبة كحراسة النبي صلى الله عليه وسلم وحمايته من ترصص العدو به لاغتياله، فقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة - رضي الله عنها-، تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَهْرًا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، قَالَ: "لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ"، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ، فَقَالَ: "مَنْ هَذَا؟"، فَقَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ، وَنَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم (البخاري، 2001: 34/4 ح. 2885) (مسلم، د.ت: 1875/4 ح. 2410).

قَالَ الْعُلَمَاءُ: فِيهِ الْأَخْذُ بِالْحَدَرِ وَالِاخْتِرَاسِ مِنَ الْعَدُوِّ، وَالْأَخْذُ بِالْحَزْمِ، وَتَرْكُ الْإِهْمَالِ فِي مَوْضِعِ الْحَاجَةِ إِلَى الْإِحْتِيَاظِ، وَكَرَاهَةُ إِقَاءِ الْبِدِّ لِلْعَدُوِّ وَالْمَخَاطَرَةَ بِالنَّفْسِ، وَأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَحْرُسُوا سُلْطَاتِهِمْ خَشْيَةَ الْقَتْلِ (القاضي عياض، 1998: 213/7، 183/15).

وهذا الحديث كان قبل نزول قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعَصْمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾؛ لِأَنَّهُ صلى الله عليه وسلم تَرَكَ الْإِحْتِرَاسَ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْإِنْصِرَافِ عَنْ حِرَاسَتِهِ (القاضي عياض: 213/7).

ومتهم: أسامة بن زيد- رضي الله عنهما-: الذي أمره النبي ﷺ قائداً على جيش المسلمين، وهو ابن أقل من عشرين سنة، وذلك لما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما-، قال: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَابْنُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ" (البخاري، 2001: 23/5 ح. 3730) (مسلم، د.ت: 4/1884 ح. 2426).

وفي الصحيحين أيضاً من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، يقول: "غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيهَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ؛ مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ ﷺ" (البخاري، 2001: 144/5 ح. 4270) (مسلم، د.ت: 3/1448 ح. 1815).

ومتهم: حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: الذي أوكل إليه النبي ﷺ مهمة صعبة من أخطر المهمات العسكرية الاستخباراتية في تاريخ الإسلام؛ عندما كلفه بتقصي أخبار جيش المشركين عددهم وعدتهم في غزوة الأحزاب، فقام بواجبه على أكمل وجه، مما كان لذلك أثراً في ثبات المسلمين وصبرهم على الحصار، وانتصارهم في نهاية هذه المعركة الحاسمة.

أخرج مسلم في صحيحه: قَالَ حُدَيْفَةُ ﷺ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، وَأَخَذْتُنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَفُرٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟"، فَسَكَّنْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ...، فَقَالَ: "فَمَنْ يَا حُدَيْفَةُ، فَأَتَيْنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ"، فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ، قَالَ: "اذهَبْ فَأَتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَدْعِرْهُمْ عَلَيَّ"، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَيْدِ الْقَوْسِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: "وَلَوْ زَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَفَرَعْتُ فُرْرَتِي، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا" (مسلم، د.ت: 3/1414، ح. 1788).

قال النووي- رحمه الله:- "وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ وَآمِيرِ الْجَيْشِ بَعَثُ الْجَوَاسِيسِ وَالطَّلَائِعِ لِكَشْفِ خَبَرِ الْعُدُوِّ" (النووي، 1972: 146/12).

ومتهم: قائد المهمات الخاصة محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه: الذي أسلم قديمًا على يدي مصعب بن عمير رضي الله عنه، وشهد المشاهد، بدرًا وما بعدها إلا غزوة تبوك، فقد استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة حينها، وكان ممن ذهب إلى قتل كعب بن الأشرف، وإلى ابن أبي الحقيق، وقد ولّاه عمر رضي الله عنه على صدقات جهينة، وكان عند عمر رضي الله عنه معدًا لكشف الأمور المعضلة في البلاد، وقد مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين، وله سبع وسبعون سنة (الذهبي، 1985: 369/2-373).

قلت: تعتبر قصة مقتل كعب بن الأشرف من أخطر المهمات التي قام بها محمد بن مسلمة؛ ولك أن تعدّها أول عملية اغتيال قام بها المسلمون في تاريخهم، وقد كان عمره يومها خمسًا وثلاثين سنة تقريبًا، فقد كانت هذه الحادثة في السنة الثالثة للهجرة بُعيد غزوة بدر (السهيلي، 1991: 403-396/5).

وقد وضع محمد بن مسلمة خطة محكمة لقتله بعد أن أخذ الإذن من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك؛ وذلك لأنه نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وهجاه وسبّه، وكان عاهده أن لا يُعين عليه أحدًا، ثم جاء مع أهل الحرب معينًا عليه (النووي، 1972: 160/12-161)، ففي الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ"، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَجِبُ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: ائْتِنِي، فَلَأَقُلَّ، قَالَ: "فُلٌّ"، فَآتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمَا، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ آزَادَ صَدَقَةً، وَقَدْ عَنَانَا (النووي، 161/12)، فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ: وَأَيْضًا وَاللَّهِ، لَتَمَلَّنُهُ، قَالَ: إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ الْآنَ، وَنَكَرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ سَيِّئٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ، قَالَ: وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسَلِّفَنِي سَلْفًا، قَالَ: فَمَا تَرْهَنِي؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: تَرْهَنِي نِسَاءً كُمْ، قَالَ: أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ، أَنْتَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا؟ قَالَ لَهُ: تَرْهَنُونِي أَوْلَادَكُمْ، قَالَ: يُسَبُّ ابْنُ أَحَدِنَا، فَيُقَالُ: زُهْنِي فِي وَسْقَيْنِ مِنْ تَمْرٍ، وَلَكِنْ تَرْهَنُكَ اللَّأَمَةَ- يَعْنِي السِّلَاحَ-، قَالَ: فَتَنَعَمْ، وَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَارِثِ، وَأَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرِ، وَعَبَّادِ بْنِ بَشْرٍ، قَالَ: فَجَاءُوا فَدَعَوْهُ لِيَلَّا فَتَنَزَلَ إِلَيْهِمْ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا

كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ، قَالَ: إِنَّمَا هَذَا مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَرَضِيْعُهُ، وَأَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ لَيَلًا لَأَجَابَ، قَالَ مُحَمَّدٌ: إِنِّي إِذَا جَاءَ، فَسَوْفَ أُمْدُ يَدِي إِلَى رَأْسِهِ، فَإِذَا اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَدُونَكُمْ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ نَزَلَ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ، فَقَالُوا: نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطَّيِّبِ، قَالَ: نَعَمْ تَحْتِي فَلَأَنَّهُ هِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ، قَالَ: فَتَأَذُنُ لِي أَنْ أَشَمَّ مِنْهُ، قَالَ: نَعَمْ فَشَمَّ، فَتَنَاوَلَ فَشَمَّ، ثُمَّ قَالَ: أَتَأَذُنُ لِي أَنْ أَعُوذَ، قَالَ: فَاسْتَمَكَنَّ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: دُونَكُمْ، قَالَ: فَتَقْتُلُوهُ" (البخاري، 2001: 90/5 ح. 4037) (مسلم، د.ت: 1425/3 ح. 1801).

قلت: هناك الكثير من القصص والمهمات والتضحيات التي يصعب حصرها في هذا البحث مما قام به شباب الصحابة رضي الله عنهم في الدفاع عن حى الإسلام والمسلمين، مما يدل على الدور الكبير الذي يستطيع أن يقوم به الشباب، لا سيما في زماننا، في الدفاع عن دينهم وأوطانهم أمام الأخطار المحدقة التي يمكنها أعداؤنا، سواء كانت هذه الأخطار داخلية أم خارجية.

ملخص النتائج:

- 1- الشباب مرحلة عمرية تبدأ مع سن البلوغ، وتنتهي مع بداية الكهولة أو الشيخوخة، على خلاف بين العلماء في تحديد هذه السن.
- 2- أهم خصائص مرحلة الشباب تتركز في الآتي:
 - أ- حاجتهم الدائمة للتربية والتوجيه والتعليم.
 - ب- القوة والطاقة الجبارة التي تجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية.
 - ت- حاجتهم لضبط شهواتهم؛ كي لا تقودهم إلى وحل الشهوات والفواحش التي تضعف من إنتاجهم.
- 3- تميّزت التربية النبوية وعنايته الخاصة بهم في الآتي:
 - أ- قربته صلى الله عليه وسلم منهم، وهذا سهّل التعرف على مشاكلهم واحتياجاتهم، ويسر اختيار الدواء والعلاج المناسبين لهم، ووضع الرجل المناسب منهم في مكانه المناسب.
 - ب- سعيه صلى الله عليه وسلم لصقل مواهبهم؛ كي تتم الاستفادة منهم على أحسن حال.
 - ت- تنوع التوجيهات النبوية لهم في المجالات كافة، سواء الإيمانية والعقدية أو التعبديّة أو الفكرية والثقافية، أو الأخلاقية والسلوكية... الخ، مما ساهم ذلك بإعداد شخصية إسلامية إيجابية متوازنة تخدم دينها ووطنها في شتى مناحي الحياة.

4- كان للشباب أثرٌ واضح في النهضة العلمية والفكرية والدعوية والتربوية في المجتمع الإسلامي الأول، فكان منهم النجباء الذين تصدروا للإفتاء والقضاء، وكان منهم الأذكياء من كتبة الوحي وحفاظ القرآن الذين نقلوه وعلموه الأجيال، وكان منهم رواة السنن الذين نفوا عنها تأويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين.

5- كان للشباب دورٌ مهم في السياسة وإدارة مؤسسات الدولة، فكان منهم المستشارون، وكان منهم الولاة والعمال على الأمصار، وكان منهم الرسل والسفراء إلى الأمراء والملوك، ومنهم وكلاء بيت المال... إلخ.

6- أسهم الشباب في النهضة الاقتصادية ومكافحة الفقر والبطالة، وتميّزوا في احتراف المهن والحرف والصناعات المختلفة، فكان منهم العالم والمعلم والطبيب والنجار والحداد والمزارع والتاجر الأمين... إلخ.

7- من أبرز المهمات التي قام بها الشباب، حيث لا يستطيع أن يقوم بها أحدٌ غيرهم: مهمة حفظ الأمن والدفاع عن الدين والأوطان، حيث أوكل إليهم النبي ﷺ مهمة قيادة الجيوش تارة، وتارة مهمة الحراسة الشخصية له، وتنفيذ العمليات الخاصة تارة أخرى؛ كاستطلاع أخبار العدو، وتنفيذ الاغتيالات لأخطر الأعداء المترصين بالدولة.

8- قد يستفيد من هذه الأدوار التربوية شبابنا في العصر الحالي المليء بالمغريات والشهوات وضعف القيم بشكل ملحوظ؛ بسبب التأثير بالعمولة والحضارة الغربية لا سيما مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والمآلات السلبية لهذه المواقع.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1- على ولاة الأمر والمسؤولين الاقتراب أكثر من فئة الشباب، وتلُمّس احتياجاتهم، وحل مشاكلهم، وتمكينهم؛ من خلال إيجاد الفرص والمواقع التي يستطيعون أن يخدموا بها أوطانهم.

- 2- يوصي الباحث المرين والمصلحين التركيز على فئة الشباب في خططهم؛ من خلال وضع البرامج التربوية والفكرية التي يستطيعون من خلالها تحديد المسارات، واختيار التخصصات المناسبة لهم، كلٌ حسب رغبته وقدراته، مما يعود بالنفع عليهم وعلى أوطانهم.
- 3- التركيز في البرامج التربوية على النجباء والموهوبين من الشباب خاصة، وتأهيلهم لتولي المناصب المهمة، والقيام بالمهام الخاصة في الدولة على قاعدة: "اختيار الرجل المناسب للمكان المناسب".
- 4- تخصيص مساحة كافية في المناهج التعليمية لتعزيز مبدأ الولاء والانتماء للوطن، مما ينشئ شبابا صالحا محبا لوطنه، ومتفانيا في الدفاع والدؤد عنه.
- 5- يوصي الباحث الباحثين كافة بالاهتمام بالدراسات التربوية التي تسهم في حل مشكلات المجتمع، خاصة فئة الشباب، سواء أكانت عقدية أم فكرية أم اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية أم غير ذلك.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن الأثير، المبارك بن محمد (1979): "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطنّاحي، د.ط، المكتبة العلمية، بيروت.
- ابن الأثير، علي بن محمد (1994): "أسد الغاية في معرفة الصحابة"، تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الألباني، محمد ناصر الدين (1985): "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل"، إشراف زهير الشاويش، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (2001): "الجامع الصحيح"، تحقيق محمد زهير الناصر، ط1، دار طوق النجاة، بيروت.
- البغدادي، عبد المؤمن ابن عبد الحق (1954): "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع"، تحقيق: علي البجاوي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- البوصيري، احمد بن ابي بكر (1983): "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه"، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط2، دار العربية، بيروت.
- التبريزي، يعي بن علي (1985): "مشكاة المصابيح"، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط3، المكتب الإسلامي، بيروت.

- الترمذي، محمد عيسى (1998): "جامع الترمذي"، تحقيق: بشار عواد معروف، ط2، دار الجيل، ودار العرب الإسلامي، بيروت.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (د.ت): "كشف المشكل من حديث الصحيحين"، تحقيق علي حسين البواب، د.ط، دار الوطن، الرياض.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (د.ت): "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء"، تحقيق سعد الفقي، د.ط، دار ابن خلدون، الإسكندرية.
- ابن حبيب، الحسن بن عمر (1995): "المقتفى من سيرة المصطفى"، تحقيق مصطفى محمد الذهبي، ط1، دار الحديث، القاهرة.
- ابن حجر، أحمد بن علي (1959): "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، تحقيق محب الدين الخطيب، ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، دار المعرفة، بيروت.
- ابن حجر، أحمد بن علي (1986م): "تقريب التهذيب"، تحقيق محمد عوامة، د.ط، دار الرشيد، سوريا.
- ابن حجر، أحمد بن علي (1983م): "طبقات المدلسين"، تحقيق: عاصم ابن عبد الله القريوتي، ط1، مكتبة المنار، عمان.
- ابن حجر، أحمد بن علي (1994م): "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الحلي، علي بن إبراهيم (1980): "السيرة الحلبية"، د.ط، دار المعرفة، بيروت.
- حماد، نافذ حسين، الغرياي، وليد (2011م): "الشباب في السنة النبوية"، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، غزة: ع1: 1-38.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد، (1995): "المسند"، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (1996): "الفيح والتمفقه"، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، د.ط، دار ابن الجوزي، السعودية.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث (2-009): "السنن"، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، ط1، د.م، دار الرسالة العالمية، بيروت.
- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (2000): "المسند، المشهور بسنن الدارمي"، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني، الرياض.
- الذهبي، محمد بن أحمد (1985): "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، ط2، مؤسسة الرسالة، لبنان.

- الذهبي، محمد بن أحمد (1992): "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.
- الذهبي، محمد بن أحمد (2003): "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (د.ت): "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: إبراهيم التريزي، وآخرون، د.ط، دار الهداية ببيروت.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم (د.ت): "مناهل العرفان في علوم القرآن"، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
- الزمخشري، محمود بن عمر (د.ت): "الفائق في غريب الحديث والأثر"، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة، لبنان.
- ابن سعد، محمد بن سعد البغدادي (2000): "كتاب الطبقات الكبرى"، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ابن سعد، محمد بن سعد البغدادي (1968م): "الطبقات الكبرى"، دار صادر، بيروت.
- السندي، محمد بن عبد الهادي (د.ت): "كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه المشهور بحاشية السندي على سنن ابن ماجه"، ط1، دار الجيل، بيروت.
- السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله (1991): "الروض الأنف في شرح السيرة النبوية"، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- شُرَّاب، محمد محمد حسن (1990): "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة"، ط1، دمشق، دار القلم، الدار الشامية، بيروت.
- ابن سيد الناس، محمد بن محمد (1992م): "عيون الأثر"، تحقيق محمد الخطراوي ومحيي الدين مستو، ط1، مكتبة دار التراث، ودار ابن كثير، المدينة المنورة، دمشق.
- الصالحي، محمد بن يوسف (1993): "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد"، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (1967): "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (1992): "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت.

ابن علّان، محمد بن علي (2004): "دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين"، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، ط4، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.

العيني، محمود بن أحمد (د.ت): "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (1979): "معجم مقاييس اللغة"، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، بيروت.

القاضي عياض، عياض بن موسى (1998): "شرح صحيح مسلم"، المُسَمَّى "إِكْمَالُ الْمُعَلِّمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ"، تحقيق: يَحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء، مصر.

القرطبي، محمد بن أحمد (1964): "الجامع لأحكام القرآن، المشهور بتفسير القرطبي"، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية القاهرة.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1994): "زاد المعاد في هدي خير العباد"، ط27، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1991): "إعلام الموقعين عن رب العالمين"، محمد عبدالسلام إبراهيم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر (1988): "البداية والنهاية"، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
ابن ماجه، محمد بن يزيد (1997): "السنن"، تحقيق بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت.
المباركفوري، عبد الرحمن بن عبد الرحيم (د.ت): "تحفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي"، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1993): "لسان العرب"، د.ط، دار صادر، بيروت.
المزي، يوسف بن عبد الرحمن (1980): "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.

مسلم، مسلم بن الحجاج (د.ت): "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ"، المشهور بصحيح مسلم"، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

النووي، يحيى بن شرف (1972): "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المشهور بشرح النووي على صحيح مسلم"، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

النووي، يحيى بن شرف (د.ت): "تهذيب الأسماء واللغات"، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب (1955): "السيرة النبوية"، تحقيق مصطفى السقا وزميليه، ط2، دم، نشر مصطفى الحلبي.



Contents

- Self-efficacy and Its Relationship to the Professional Decision-making Skill of First-year Secondary Students in Amanat Al-Asema
Dr. Ahmed Abdullah Al-Dumaini, Amal Yahya Al-Hdl.....7
- Problems Facing the Rehabilitation Centers of Children with Disability in Amant Al-Asema
Dr. Tameem Yahya Ali Mohammed Basha, Asia Mohammed Al-Anisi, Bara'ah Ameen Al-Hitar, Issra Muheeb Al-Areqi.....77
- An Evaluation Study of the Performance Level of Students with Learning Disabilities in General Aptitude Test According to Some Variables
Dr. Abdullah Bin Ali Al-Rubaian, Nouf Bint Fahd Al-Mutairi.....111
- Teaching Astrophysics by Cognitive Excursion Strategy through Web Quest and Its Impact on Developing Deductive Thinking Skills among Student-Teachers in the Faculty of Education, Tamar University
Dr. Abdulhakeem Mohammed Ahmed Al-Hakimi, Dr. Abdulkareem Mohammed Ali Al-Mushki.....151
- The Educational Role of Youth in the Light of Prophetic Education
Dr. Akram Abdelqader Mansour.....185

Publishing Rules

The scientific peer reviewd journal 'Al-Adab" (i.e. Arts) is issued by the Faculty of Arts, Tamar University. It is written in Arabic, English and French according to the following rules:

1. The research paper must be original, follow the proper scientific methodology, and has not been published elsewhere.
2. The research paper will be refereed according to high scientific standards.
3. The research paper has to be written in perfect language with respect for latest research design and accuracy of forms and figures – if included – in word form; font size (14) in (simplified Arabic) for Arabic papers and (Time New Roman) for English and French papers. Title and subtitles has to be boldfaced in (16) font size.
4. To be linguistically corrected by the Researcher.
5. Maximum number of pages is (25) including charts, figures and appendix. In case of more than 30 pages, YR 1000 should be paid as extra fees for each page.
6. To be attached with two abstracts; English and Arabic and not exceeding each of them more than 200 words. They should include the following elements: subject, methodology, and results. They should be accompanied with key words that extends from 4 to 6 in both languages.
7. To be attached with a translation for the Title, author's profile, author's institution and his email.
8. The Psychological and Educational studies have to be documented according to APA-6.
9. Research papers are required to be sent in Word and PDF forms to the editor journal's emails, info@jthamararts.edu.ye.
10. The journal will inform the researchers with the initial approval of their papers after receiving them. Later on, they will be informed with referees reports about validity of publishing, requested changes, or rejection, and then the No. in which his/her paper will be published in.
11. Research papers will be organized according to the date of their receiving by the journal.
12. Publishing fee is YR 25000 inside Yemen and \$ 150 or its equivalence outside Yemen. Tamar University teaching staff has to pay YR 15000. The scholar also has to pay sending fee for hard copies of the journal.
13. Money has to be deposited to the Journal's account No.(211084) at Yemen Commercial Bank, Tamar, Yemen. The fees must not be paid back whether the research is published or rejected.

Note: For having a look on the previous issues of the journal, please viit the journal's website as follows:

<http://jthamararts.edu.ye>

Jornal Address: Faculty of Arts, Tamar University, Tell: 00967-509584

P.O. pox. 87246, Faculty of Arts, Tamar University, Dhamar, Republic of Yemen.



Arts

for Psychological & Educational Studies

A Quarterly Peer Reviewed Journal

Issued by the Faculty of Arts,

Thamar University, Thamar,

Republic of Yemen.

(Vol. 13)

March : 2022

ISSN: 2707-5788

EISSN: 2708-5775

Local No:

(1631 -2020)

This is an open access journal which means that all content is freely available without charge to the user or his/her institution. Users are allowed to read, download, copy, distribute, print, search, or link to the full texts of the articles, or use them for any other lawful purpose, without asking prior permission from the publisher or the author. under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.



Scientific and advisory board

Prof. Ahmed Ghaleb Al-Haboob (Yemen)	Prof. Abdullah Mohammed Al-Salehi (Yemen)
Prof. Ahmed Ali Al-Akwa'a (Yemen)	Prof. Ala'a Al-Deen Saad Mutualli (Egypt)
Prof. Ahmed Ali Al-Amiri (Yemen)	Prof. Ali Saeed Tariq (Yemen)
Prof. Ahmed Bin Ahmed Rakan (Yemen)	Prof. Mohammed Ahmed Lutf Al-Jawfi (Yemen)
Prof. Panajotis Cakirpaloglu (Czech Republic)	Prof. Mohammed Saeed Sabrani (Jordan)
Prof. Benaissa Zaghboush (Qatar)	Prof. Mohammed Abdu Khalid Al-Mikhlafl (Yemen)
Prof. Sultan Saeed Abdu Al-Mikhlafl (Saudi Arbiya)	Prof. Mahamoud Fathi Ukasha (Egypt)
Prof. Sanaa Mujawal Faisal Hazza'a (Iraq)	Prof. Mohammed Yahya Hussen Al-Muafa (Yemen)
Prof. Sondos Abdulqadir Aziz Al-Khalidi (Iraq)	Prof. Najat Mohammed Saim Khalil (Turkey)
Prof. Sadiq hasan Ghalib Al-Shamiri (Yemen)	Prof. Nasr Mohammed Al-Hogaili (Yemen)
Prof. Sharaf Ahmed Al-Shahari (Yemen)	Prof. Nasredine Jaber (Algeria)
Prof. Tariq Nasher Mukred (Yemen)	Prof. Noman Saeid Al-Aswadi (Yemen)
Prof. Doha Adel Mahmoud Al-Ani (Iraq)	Prof. Waheed Muhammad Sulaiman (Yemen)
Prof. Aicha Nahoui (Algeria)	Prof. Waheeb Abdullah Sa'ad (Yemen)
Prof. Adel Abdulghani Al-Ansi (Yemen)	Prof. Yahya Muhammad Abu Jahjouh (Palestine)
Prof. Abdulrazaq Muhsein Sood (Iraq).	Prof. Yahya Mansour Bishr (Yemen)
Prof. Abdulkareem Ismail Zabibah (Yemen).	Prof. Yousef Mosa Meqdadi (Jordan)
Prof. Abdulwahed Abdulrahman Ahmed Ahmed (Yemen)	

Technical Output	Financial Officer
Mohammed Mohammed Subia	Ali Ahmed Al-Bakhrani



Arts

for Educational & Psychological Studies

A Quarterly Refereed Scientific Journal for Psychological & Educational Studies issued by the Faculty of Arts

General Supervision

Prof. Talib Al-Nahari

Editor in Chief

Prof. Abdulkareem Mosleh Al-Bahlah

Deputy Chief Editor

Dr. Esam Wasel

Editorial Manager

Dr. Fuad Abdulghani Mohammed Al-Shamiri

Editors

Prof. Ahmed Ali Al-Mamari (Saudi Arbiya)	Prof. Rehella Hussein Nasser Omair (Yemen)	Prof. Mohammed Ibraheem Al-Sanea (Yemen)
Prof. Altaf Yeaseen Khdher Al-Rawi (Iraq)	Prof. Rabea Ahmed Abdu Rashwan (Egypt)	Dr. Maha Abdulmajeed Al-Ani (Oman)
Dr. Inshirah Ahmed Ismail (Yemen)	Dr. Abdo Saeed Al-Sana'ani (Yemen)	Prof. Nabeel Saleh Sefian (Saudi Abiya)
Prof. Hanan Abdullah Ahmed Rizk (Saudi Arbiya)	Prof. Abdu Farhan Al-Hymiari (Yemen)	Dr. Lutf Mohammed Hurish (Yemen)

Proofreading:

English Part	Arabic Part
Dr. Abdulhameed Abdulwahed Ashuja'a	Dr. Abdullah Al-Ghobasi



Arts

ISSN:2707-5788

EISSN:2708-5775

for Psychological & Educational Studies

A Quarterly Peer Reviewed Journal for Psychological & Educational Studies

**Issued by the Faculty of Arts,
Thamar University**

Self-efficacy and Its Relationship to the Professional Decision-making Skill of First-year Secondary Students in Amanat Al-Asema

Problems Facing the Rehabilitation Centers of Children with Disability in Amant Al-Asema

An Evaluation Study of the Performance Level of Students with Learning Disabilities in General Aptitude Test According to Some Variables

Teaching Astrophysics by Cognitive Excursion Strategy through Web Quest and Its Impact on Developing Deductive Thinking Skills among Student-Teachers in the Faculty of Education, Thamar University

The Educational Role of Youth in the Light of Prophetic Education

13

Arts Arts Arts